

مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي
(دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة الأغواط - الجزائر)
محمود بن دب^{1,*} عبد الله لبوز²
مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية-جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

Critical Thinking Skills for Second Year Secondary School Students (Field study on the secondary school of Laghouat)

Mahmoud Bendebb^{1,*} Abdallah Lebbouz
mamodabb@gmail.com abdellah0477@gmail.com
Kasdi Merbah University, Ouargla, (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2019/10/11؛ تاريخ القبول: 2020/03/07؛ تاريخ النشر: 2023/02/28

Abstract. This study aims is to determine the level of critical thinking skills among second-year high school students in some high schools in the city of Laghouat (Algeria). The study was conducted on a sample of 100 students, 43 male and 57 female, selected randomly. The descriptive method was used to achieve the goal of the study. The study tool was the critical thinking test prepared by (Mohammed Anwar Ibrahim, 2001) and adapted to the Algerian environment by (Ziouche Ahmed, 2013). The study concluded with the following main findings:

- The critical thinking skills of second-year high school students in the literature and philosophy department in the city of Algiers were not at the acceptable and agreed upon educational level, which is 60% for high school students. They were weak in skills (interpretation, accuracy in examining facts, understanding relevant facts, deviation in opinion), average in (the correct relationship framework) and weak in overall critical thinking.

- There was no statistically significant difference between the average of males and females in overall critical thinking skills and in each critical thinking skill.

Keywords. critical thinking skills, second-year high school students.

ملخص. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى توفر مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ببعض ثانويات مدينة الأغواط (الجزائر)، حيث طبقت على عينة مكونة من 100 تلميذ وتلميذة، منهم 43 تلميذاً و57 تلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار التفكير الناقد الذي أعده (محمد أنور إبراهيم، 2001) وكيفه على البيئة الجزائرية (زيوش أحمد، 2013)، وقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الرئيسية التالية:

- مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة بمدينة الأغواط لم تصل للمستوى المقبول تربوياً والمتفق عليه من قبل الباحثين وهو نسبة (60%) لتلاميذ المرحلة الثانوية، حيث كانت ضعيفة في مهارات (التفسير، الدقة في فحص الوقائع، إدراك الحقائق الموضوعية، التطرف في الرأي)، ومتوسطة في مهارة (إطار العلاقة الصحيح)، وضعيفة في التفكير الناقد ككل.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في مهارات التفكير الناقد ككل، وفي كل مهارة من مهارات التفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الناقد؛ تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

*corresponding author

مقدمة

يشهد العالم اليوم تغيرات متسارعة تفرض على الدول مواكبتها، وإن السبيل لذلك هو تكوين فرد متمتع بمهارات تفكير تخوله النجاح في مختلف جوانب الحياة، وقد تسارعت الدول لذلك من خلال إعطاء الأهمية البالغة للتربية والتعليم، كونها السبيل لتكوين شخصية الفرد القادر على ذلك، ويعتبر التفكير الناقد أحد أهم أنماط التفكير التي يجب أن تتبنى المنظومة التربوية تنميتها لدى التلاميذ، وذلك للأثار الايجابية التي تغرسها لدى المتعلمين في حياتهم المدرسية خاصة وفي حياتهم اليومية عموماً. إذ يرى الكثير من التربويين أن واحدة من أكبر التحديات التي تواجه أي نظام تربوي في العالم حالياً هو القدرة على تعليم وتدريب الطلبة على اكتساب مهارات التفكير الناقد وذلك من أجل بناء شخصية ناقدة، وتحقيق الانتماء، والمواطنة، وتأكيد استعدادهم للنجاح في مجالات الحياة المختلفة كالتجارة والصناعة وإدارة الأعمال وغيرها. والتفكير الناقد كغيره من أشكال التفكير، مهارة مكتسبة وقابلة للتعليم، وأن تعليم التفكير الناقد يعتبر هدفاً أساسياً يجب السعي لتحقيقه في الوقت الحاضر، وذلك لمساعدة الطلبة على معالجة القضايا والمواقف التي تواجههم وتنمية قدراتهم على الاستكشاف وحل المشكلات وغيرها. ولكن يجب ألا يغيب على ذهن أحد أن التفكير الناقد لا يمكن تعلمه ذاتياً من القراءة والمطالعة أو التدريب الذاتي، أو من خلال الانخراط في أنشطة الأسرة أو جماعات الرفاق حيث لا بد من توفر برامج خاصة على يد مدربين مهرة يتقنون مهارات التفكير الناقد وقادرين على تدريب الطلبة وفق مخطط منظمة وهادفة. (القمش والجوالده، 2016، 112)

ولم تعد المدرسة المصدر الوحيد للتعليم والتعلم، إذ أنها في عالم اليوم كثيرة ومتعددة، وهذا ما أبرز على الساحة التعلق الكبير لفئة المراهقين للتكنولوجيا، وكذا ارتباطهم بوسائل التواصل الاجتماعية والاعتماد عليها بشكل كبير في استقصاء المعلومة، والبحث عن الأجوبة التي تدور في أذهانهم، وهو ما توفره هاته المواقع لكن دون التحري عن المصادقية، ومما أدى بالتالي إلى نفورهم من المدرسة كمصدر للتعليم والتعلم.

وقد اتفق الباحثون المعاصرون على أن التفكير الناقد هو "الحكم الهادف والذاتي الذي ينتج عنه التفسير والتحليل والتقييم والاستدلال، وكذلك شرح الاعتبارات الإثباتية أو المفاهيمية أو المنهجية أو المعيارية أو السياقية التي يستند إليها الحكم." (Niu&Behar-Horenstein, 2011, 26)

ويرى (توفيق، 1990) المشار إليه في (غانم، 2017، 227) أن التفكير الناقد هو عبارة عن تقويم للمعلومات التي يواجهها الفرد باستخدام التفكير التأملي العقلاني الذي يقوم على وضوح السبب الذي يقدمه الفرد حول ما يعتقده أو يعمل به، ويضم مجموعة من المهارات التي يأخذ كل منها عند الممارسة منحى نظامياً محدداً، مدخلاته الهدف منها، وعملياتها مجموعة من الإجراءات والقواعد التي تتضمن عدداً من المعايير يتم الحكم في ضوءها بواسطة الأدلة الموضوعية، أما اتجاهاته فهي مجموعة من السمات الشخصية كاليقظة والانتباه والتشكك وحب الاستطلاع والصبر حتى تتضح النتائج.

إن الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، التي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، كما أن تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعي لديهم. (أبو جادو وأبو نوفل، 2007، 226)

إن ما تشهده مدارسنا اليوم من فشل ذريع في منظومتها التربوية التقليدية، والتي ينادي العديد من التربويين للتخلي عنها كونها لا تحقق التوافق مع متطلبات العالم الحديث، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات من أن هذا المسار بحاجة للتصحيح، بالدراسة المعمقة حتى يتضح غموض الأسباب والتعرف على المؤشرات التي أدت إلى ذلك، وعليه فقد جاءت هذه الدراسة من أجل معرفة مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة، خاصة وأن تلاميذ هذه

الشعبة يدرسون مادة الفلسفة التي تعتبر جوهر التفكير الناقد وحافز لتنميته إن وفرت الأسباب المناسبة التي تبث الروح النقدية في العملية التعليمية التعليمية.

1.1. مشكلة الدراسة:

إن الممارسات التقليدية المتبعة في المدرسة العربية عامة وفي المدرسة الجزائرية خاصة، أثبتت عدم فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ، إذ أن هذه الممارسات لا زالت تركز على التلقين والإلقاء وتكوين أفراد متلقين غير مفكرين، في حين أن ما يشهده العالم اليوم من تغيرات متسارعة في عالم التكنولوجيا والمعلومات، تستدعي تكوين أفراد يتمتعون بكفاءات ومهارات عليا للتفكير خاصة مهارات التفكير الناقد، حيث تلعب هذه المهارات دورا مهما في تحصيل التلاميذ خاصة بالمرحلة الثانوية، والتي تعتبر المرحلة التي تتزامن مع المرحلة العمرية الأكثر حرجا في تكوين شخصية التلميذ، وما تتسم به من تغيرات تطرأ في جميع جوانب الشخصية، ولما لها من كبير الأثر في حياتهم المستقبلية وفي صقل وتوجيه ميولهم واتجاهاتهم وأفكارهم. وعليه كان لزامًا على المؤسسة الأكثر أهمية والحصن الأول والأهم في هذا الجانب أن تولي اهتماما كبيرا لذلك، وذلك بأن تتخلى المؤسسة التربوية عن الدور التقليدي الذي يقوم على نقل المعارف فقط، الذي لا يلبي حاجيات المجتمع في مواكبة التطور الحاصل والتسارع في عالم المعلومات، بل وجب عليها أيضًا أن تتعدى مهمتها إلى تكوين الفرد المتميز بمهارات تفكيرية خاصة تخوله على مواكبة هاته التغيرات.

وعلى غرار دول العالم وما تشهده من تغيرات في جميع الميادين، فإن الجزائر تشهد تغيرات جذرية وذلك كفيل بأن يلقي بظلاله على المواطنين عامة وعلى التلاميذ خاصة، حيث أن الكم الهائل من المعلومات في جميع الوسائل الاعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي يكاد عدم التمييز فيما بين الصحيح منها وما هو مغلوط، وإذا ما بحثنا على أكثر الفئات تأثرًا واستخدامًا لهاته الوسائل والمواقع لوجدنا فئة المراهقين، ومن أجل هذا كان لزامًا على المؤسسة التربوية أن تولي بالغ الاهتمام بتنمية مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير الناقد خاصة، للمكانة البارزة التي يحتلها وارتباطه الوثيق بالحياة اليومية للأفراد، حتى يكونوا محصنين وقادرين على مجابهة أعباء الحياة اليومية عامة، وما تحمله هذه الفترة من تداعيات خاصة. ولذلك "تعتبر مهارات التفكير الناقد مهمة لأنها تمكن الطلاب من التعامل بفعالية مع المشكلات الاجتماعية والعلمية والعملية" (Lisa & Mark, 2008, 90) يرى الكثير من التربويين أن واحدة من أكبر التحديات التي تواجه أي نظام تربوي في العالم حاليا هو القدرة على تعليم وتدريب الطلبة على اكتساب مهارات التفكير الناقد وذلك من أجل بناء شخصية ناقدة، وتحقيق الانتماء، والمواطنة، وتأكيد استعدادهم للنجاح في مجالات الحياة المختلفة كالتيجارة والصناعة وإدارة الأعمال وغيرها. والتفكير الناقد، كغيره من أشكال التفكير، مهارة مكتسبة وقابلة للتعليم، وأن تعليم التفكير الناقد يعتبر هدفا أساسيا يجب السعي إلى تحقيقه في الوقت الحاضر، وذلك لمساعدة الطلبة على معالجة القضايا والمواقف التي تواجههم وتنمية قدراتهم على الاستكشاف وحل المشكلات وغيرها. (العتوم والجراح وبشارة، 2009، 81).

إن متطلبات العصر الحالي تفرض تنمية مهارات التفكير الناقد، وبغض النظر عن الانقسام الحاصل بين الباحثين التربويين، والذي أفضى بهم إلى ثلاثة فرق، حول قضية دمج تعليم مهارات التفكير الناقد مع المقررات الدراسية، أو تعليمها بصفة مستقلة، و أو الخلط بين هذين الطريقتين سالفتي الذكر، فإنه ومن الأهمية مما كان فإن تعليم مهارات التفكير الناقد بحد ذاته له الأهمية البالغة، مما جعل العديد من الدراسات تتناول هذا الموضوع، حيث أبانت العديد من الدراسات التربوية عن ضعف في مستوى هاته المهارات لدى التلاميذ، وهو ما أكدته دراسة (جناد، 2018) التي كشفت عن انخفاض مستوى الطلبة في مجموع درجاتهم على اختبار التفكير الناقد كليا، وفي مهاراته الفرعية أيضا، فقد جاءت مستويات التفكير الناقد للطلبة أقل من المعيار المحدد عالميا، وهو (60%) للطلاب في المرحلة الثانوية، حيث بلغت في هذه الدراسة (52%) فقط، ودراسة (حمدان

وعباس، 2014) التي أظهرت نتائجها أن عينة البحث تمتلك مهارات التفكير الناقد بمستوى ضعيف، كما كشفت دراسة (الحدابي والأشول، 2010) على أن درجة امتلاك الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية لم تصل للحد المقبول تربويًا. ومن أجل هذا جاءت هذه الدراسة للتأكيد على نتائج الدراسات السابقة، وفي نفس سياقها لتوافقها في منهجيتها وملاحظتها العامة، حيث تهدف الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلين التاليين:

- ما مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة؟
 - هل توجد فروق بين التلاميذ في مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس؟
- 2.1. فرضيات الدراسة:

- 1- مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة دون المستوى التربوي المطلوب المحدد بـ 60%.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس.
- 1-3- أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة في الفترة الزمنية التي أجريت فيها، حيث تزامنت مع التغيرات السياسية الكبيرة وتداعياتها، ومدى تأثيرها على الوعي العام للمواطنين بكافة فئاته، وخاصة فئة الشباب المراهق وذلك لاستخدامه الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه الأخيرة في التأثير على توجهاتهم وميولهم.

- أهمية التفكير الناقد كموضوع له وزنه الكبير في مجال التربية والتعليم.

- أهميته للفئة المستهدفة كونها تدرس مادة الفلسفة التي تستهدف تنمية التفكير الناقد، ومعرفة مدى تحقيق أحد أهم أهدافها المتمثل في تنمية الروح النقدية لدى التلاميذ.

- أهمية مهارات التفكير الناقد التي تم تبنيها في هذه الدراسة وهي: التفسير، الدقة في فحص الوقائع، إدراك الحقائق الموضوعية، إطار العلاقة الصحيح، التطرف في الرأي، من حيث أنها مهارات تفكير عليا، تعتبر ذات أهمية بالغة بالنسبة لتلاميذ الثانوي في ظل الانتشار الواسع في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تنشر المعلومات المغلوطة.

1-4- أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى مهارات التفكير الناقد (التفسير، الدقة في فحص الوقائع، إدراك الحقائق الموضوعية، إطار العلاقة الصحيح، التطرف في الرأي) لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة بمدينة الأغواط.

- معرفة متوسط الفروق بين الجنسين في مهارات التفكير الناقد.

1-5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

من أجل الضبط الإحصائي الدقيق تم التقيد في هذه الدراسة بالتعاريف الإجرائية للمقياس المستخدم فيما لصاحبه (زيوش، 2013)، وفيما يأتي تفصيل لهاته التعاريف:

1-5-1- التفكير الناقد: ويعرفه صاحب المقياس (أحمد زيوش، 2013) بأنه نشاط عقلي هادف يقوم على مهارات عقلية خاصة بالاستدلال والذي يؤدي بدوره إلى نتائج جيدة في التفسير وإخضاع المعلومات والبيانات لعملية الفرز والتحليل وإدراك ما في المعلومات من حقائق بطريقة موضوعية وإصدار أحكام متميزة على هذه المعلومات متمثلة في التقويم فضلاً عن الدقة في فحص الوقائع وإدراك العلاقة الصحيحة دون تطرف في الرأي أو تأثير بالنواحي العاطفية.

1-5-2- مهارات التفكير الناقد: وهي المهارات التي اعتمدها صاحب المقياس (أحمد زيوش، 2013) الذي يقيس الأبعاد التالية:

- التفسير: يعرف بأنه قدرة الفرد على الوصول إلى نتائج متعلقة ببعض المقدمات المختصرة المعطاة فضلاً عن التدليل المنطقي عما إذا كانت هذه النتائج تتبع المقدمة المعطاة أم لا.

- الدقة في فحص الوقائع: تعرف بأنها "قدرة الفرد على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما، بحيث يمكن أن يحكم الفرد بأن نتيجة ما صحيحة أو غير صحيحة تبعاً لدقة فحصه للوقائع المعطاة."
- إدراك الحقائق الموضوعية: تعرف بأنها "قدرة الفرد على الوصول إلى نتائج مبنية على الوقائع الموضوعية وحدها، بعيداً عن التأثير بالنواحي العاطفية."
- إدراك إطار العلاقة الصحيح: يعرف بأنه "قدرة الفرد على إدراك إطار العلاقة الذي يربط موضوع المناقشة بمجموعة من الظروف التي ينتمي إليها أو المجال الذي يعمل فيه."
- التطرف في الرأي: يعرف بأنه "ذلك الرأي الذي يجنح إلى نقطة النهاية في أحد الطرفين الموجب أو السالب بالنسبة لموضوع معين".

2. الطريقة والأدوات

1-2-منهج الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرفه (المشهداني، 2019، 126) بأنه "المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً"، ولقد تم الاعتماد على هذا المنهج نظراً لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية التي تسعى إلى معرفة مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة ثمانية ثانوي.

2-2- مجتمع وعينة الدراسة: تقوم هذه الدراسة على معرفة مدى توافر مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة ثمانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة بمدينة الأغواط، ويعود سبب استهدافنا لهذه العينة لكون أن تلاميذ هذه الشعبة يدرسون مادة الفلسفة التي تعتبر أكثر مادة تعنى بتنمية التفكير الناقد على عكس الشعب الأخرى التي تدرس الفلسفة في السنة الثالثة ثانوي فقط، وعليه فإن مجتمع الدراسة يتكون من 671 تلميذ، ومن المتعارف عليه أن النتائج تكون أكثر دقة كلما كان حجم العينة كبير، ولذلك تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، حيث بلغت 100 تلميذ وتلميذة، والجدول رقم (1) يوضح مجتمع وعينة الدراسة:

الجدول رقم (1):توزيع المجتمع والعينة حسب الجنس

عينة الدراسة		المجتمع الأصلي		التلاميذ
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
43%	43	42.92%	288	ذكور
57%	57	57.07%	383	إناث
100%	100	100%	671	المجموع

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث في المجتمع الأصلي للدراسة بلغت (383) أي ما يمثل نسبة (57.07%) وهي نسبة أكبر من نسبة الذكور التي بلغت (288) أي ما يمثل نسبة (42.92%)، ولذلك تم موازنتها مع النسب المسحوبة من العينة التي تم اختيارها لتكون ممثلة للمجتمع الأصلي.

2-3-أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس التفكير الناقد الذي أعده (محمد أنور إبراهيم)، الذي قام (زيوش أحمد، 2013) بتعديل فقراته في ضوء متطلبات البيئة الجزائرية، حيث يتكون من 63 بند موزعة على خمسة محاور تمثل مهارات التفكير الناقد وهي (التفسير، الدقة في فحص الوقائع، إدراك الحقائق الموضوعية، إطار العلاقة الصحيح، التطرف في الرأي) وهي موزعة على الشكل التالي:

- المحور الأول: يقيس مهارة التفسير يحتوي على 15 بند.
 - المحور الثاني: يقيس مهارة الدقة في فحص الوقائع ويحتوي على 11 بند.
 - المحور الثالث: يقيس مهارة إدراك الحقائق الموضوعية ويحتوي على 16 بند.
 - المحور الرابع: يقيس مهارة إطار العلاقة الصحيح ويحتوي على 8 بنود.
 - المحور الخامس: يقيس مهارة التطرف في الرأي ويحتوي على 13 بند.
- وتقدر الدرجات في هذا المقياس على حسب تطابق الإجابة مع مفتاح التصحيح، حيث تمنح كل إجابة صحيحة درجة واحدة (1)، وكل إجابة خاطئة على (0) درجة، ومجموع الدرجات 63 درجة.

4-2- الخصائص السيكومترية للأداة:

1-4-1- صدق الأداة:

-حساب الصدق عن طريق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

في هذه الطريقة يتم ترتيب القيم المحصل عليها من أعلى الدرجات إلى أدناها، ثم نحسب دلالة الفروق بين (27%) من قيم المجموعة العليا (27%) من قيم المجموعة الدنيا، باستخدام اختبار (T) لعينتين متساويتين لدلالة الفروق بين المتوسطات.

الجدول رقم (02): نتائج اختبارات للفرق بين متوسط المجموعة العليا ومتوسط المجموعة الدنيا

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
40,7083	2,11576	17.088	0.000	دال إحصائيا
30,7500	1,91675			المجموعة الدنيا

يتضح من الجدول رقم (02) أن متوسط المجموعة العليا بلغ (40,7083) بانحراف معياري (2,11576) وهو أعلى من متوسط المجموعة الدنيا الذي بلغ (30,7500) بانحراف معياري (1,91675)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (17.088) بقيمة احتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقرر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط المجموعة العليا ومتوسط المجموعة الدنيا لصالح المجموعة العليا، وعليه نقرر أن المقياس على درجة عالية من الصدق التمييزي.

-الصدق التكويني:

وفي هذه الطريقة نقوم بإيجاد مؤشر الاتساق الداخلي للاختبار والمتمثل في معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاختبار والدرجة الكلية.

الجدول (03):

يوضح قيم معاملات الارتباط بين المحور والدرجة الكلية

الرقم	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التفسير	0.575	دال عند 0.01
2	الدقة في فحص الوقائع	0.322	دال عند 0.01
3	إدراك الحقائق الموضوعية	0.495	دال عند 0.01
4	إدراك إطار العلاقة الصحيح	0.222	دال عند 0.05
5	التطرف في الرأي	0.562	دال عند 0.01

يبين الجدول (03) أن معاملات ارتباط محاور الاختبار قد تراوحت ما بين (0.222) و(0.575)، وأن كل من محاور التفسير والدقة في فحص الوقائع وإدراك الحقائق الموضوعية والتطرف في الرأي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين أن محور إدراك إطار العلاقة الصحيح دال عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن الاختبار دال إحصائياً وبالتالي فهو صادق.

2-4-2- ثبات الأداة:

- طريقة التجزئة النصفية: وصل معامل الثبات باستخدام معادلة "بيرسون" (0.781) قبل التصحيح، بعد تصحيحه باستخدام معادلة "جوتمان" (Guttman) وصل معامل الثبات إلى (0.843) وهو معامل مرتفع وبالتالي فالمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- طريقة معامل ألفا كرونباخ: وصل معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ إلى (0.786) مما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق بنتائجه.

2-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية: (النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية).

وبعد الرجوع للدراسات التربوية اعتمد الباحثان في هذه الدراسة لتقييم مستوى التفكير الناقد على المعايير التالية:

- إذا كانت النسبة أقل من (60%)، فهذا يعني مستوى ضعيف.

- إذا كانت النسبة من (60%) إلى (70%)، فهذا يعني مستوى متوسط.

- إذا كانت النسبة أكثر من (70%)، فهذا يعني مستوى عالي.

3. النتائج ومناقشتها:

3-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: "مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة تحت المستوى التربوي المطلوب المحدد بـ 60%".

لمعرفة مستوى مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ تم حساب: (النسب المئوية، الانحرافات المعيارية، المتوسطات الحسابية، التكرارات) الموضحة في الجدول رقم (04):

الجدول رقم (04):

يوضح النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمقياس التفكير الناقد لكل ولكل مهارة

المستوى	النسب المئوية	المتوسط المقبول	الانحراف المعياري	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	مهارات التفكير الناقد
ضعيف	57.26%	9	2.05	859	8.59	التفسير
ضعيف	58.09%	6.60	1.31	639	6.39	الدقة في فحص الوقائع
ضعيف	59.31%	9.60	1.84	949	9.49	إدراك الحقائق الموضوعية
متوسط	68.62%	4.80	1.15	549	5.49	إطار العلاقة الصحيح
ضعيف	43.15%	7.80	2.34	561	5.61	التطرف في الرأي
ضعيف	56.46%	37.80	4.095	3557	35.57	مهارات التفكير الناقد ككل

يتضح من الجدول رقم (04) أن النسب المئوية لمهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة تراوحت ما بين (43.15%) كحد أدنى و(68.62%) وهي على الترتيب:

المرتبة الأولى: إطار العلاقة الصحيح بنسبة (68.62%) وبمتوسط حسابي بلغ (5.49) وانحراف معياري (1.15).

المرتبة الثانية: إدراك الحقائق الموضوعية بنسبة (59.31%) وبمتوسط حسابي بلغ (9.49) وانحراف معياري (1.84).

المرتبة الثالثة: الدقة في فحص الوقائع بنسبة (58.09%) وبمتوسط حسابي بلغ (6.39) وانحراف معياري (1.31).

المرتبة الرابعة: التفسير بنسبة (57.26%) وبمتوسط حسابي بلغ (8.59) وانحراف معياري (2.05).

المرتبة الخامسة: التطرف في الرأي بنسبة (43.15%) وبمتوسط حسابي بلغ (5.61) وانحراف معياري (2.34).

نلاحظ من هاته النتائج أن مستوى مهارات التفكير الناقد لم يصل للمستوى المقبول تربويا والمتفق عليه من قبل الباحثين وهو نسبة (60%) لطالب المرحلة الثانوية، وذلك في كل من مهارة (إدراك الحقائق الموضوعية والدقة في فحص الوقائع والتفسير والتطرف في الرأي)، باستثناء مهارة إطار العلاقة الصحيح التي وصلت للحد المقبول تربويا وهو ما يتفق مع نتائج دراسة زعتر نور الدين ومغربي عادل (2018) التي وصلت مهارة إطار العلاقة الصحيح للمستوى المقبول، في حين أن النسبة الكلية لمهارات التفكير الناقد لم تصل للمستوى المقبول تربويا والتي قدرت ب (56.46%) وهو ما يتفق مع دراسة روعة عارف جناد (2018) التي كشفت عن مستوى منخفض في مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الثانوي، ودراسة عبد الملك الحدابي ومحمد الأشول (2010) حيث لم تصل مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية للحد المقبول تربويا، ودراسة ميساء حمدان وبلسم عباس (2014) حيث لم يصل مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي للحد المقبول تربويا، ودراسة (Basri and al, 2019) التي كان مستوى مهارات التفكير الناقد منخفض.

ونفسر هذه النتائج بإرجاعها إلى وجود قصور في المناهج التربوية الموجهة لهاته الفئة من التلاميذ، حيث أنها لا تنمي مهارات التفكير الناقد لديهم، كما أن الطرائق التدريسية التقليدية التي أثبتت عدم توافقها والأهداف التي تتلاءم والوقت المعاصر الذي يتسم بالتغيرات السريعة والثورة المعلوماتية، وخاصة مادة الفلسفة التي لا تحقق أهدافها خاصة تنمية التفكير الناقد إلا إذا تم انتهاز طرق تدريسية يكون فيها التلميذ فاعلا لا متلقيا سلبيا، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات من أن تدريس مادة الفلسفة لا يتوافق والطريقة التلقينية، فذلك من شأنه أن يقتل روح الفلسفة وهو إعمال العقل، كما أن عدم امتلاك الأساتذة لمهارات التفكير الناقد يحيلهم بالضرورة إلى التخلي عن ممارستها وعدم التركيز على تنميتها لدى تلاميذهم، فهذا يعود كما ذكرنا سالفًا أن المناهج بحد ذاتها لم يراعى في بنائها على الشكل الذي يحفز التفكير الناقد، كما أن الضغط الذي يعانيه الأستاذ من التعامل مع عدد كبير في القسم الذي يعيب التفاعل الصفّي، وذلك كون أن عدد التلاميذ يلعب دورا رئيسيا في انتهاز الأستاذ للطريقة التدريسية، وبما أن العدد يكون كبيرا فذلك يعرقل الطرق التدريسية التي تعتمد على التعلم النشط والتي تنتهج الحوار والمناقشة طريقة لتنمية التفكير الناقد، ومما يؤدي به بالضرورة إلى انتهاز الطريقة التقليدية التلقينية التي أثبتت عدم فعاليتها خاصة في تنمية مهارات التفكير الناقد، وخاصة عند تلاميذ المرحلة الثانوية، الذين يجذبون إلى التفاعل والنشاط بحكم المرحلة العمرية التي يمرون بها، وازدحام البرنامج في مقابل ضيق الوقت المعطى للمادة، وعدم الموازنة بين الحجم الساعي والمادة المعرفية وطريقة تدريسها، كما أن التقويم المتبع في بلادنا والذي جعل من التلميذ يركز على النقطة التي يتحصل عليها في المادة عوضا عن تركيزه على التعلم، مما رسخ في العديد منهم ثقافة الغاية تبرر الوسيلة مما أدى إلى انتشار ظاهرة الغش التي تعتبر عامل آخر من عوامل كبح تنمية التفكير والتفكير الناقد خاصة.

2-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس".

ولتحقق من الفرضية تم حساب النتائج باستخدام اختبار (ت) لتعرف على دلالة الفروق بين الذكور و الإناث في مستوى امتلاك مهارات التفكير الناقد، وذلك باستخدام برنامج (spss) النسخة رقم (20)، وبعد معالجة البيانات تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (05) التالي:

الجدول رقم(05):

بوضوح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لدى الجنسين

الدلالة	الدلالة المعنوية sig	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	مهارات التفكير الناقد
غير دالة	0.550	0.849	2.088	8.79	43	ذكور	التفسير
			2.026	8.43	57	إناث	
غير دالة	0.342	0.955	1.260	6.53	43	ذكور	الدقة في فحص الوقائع
			1.359	6.28	57	إناث	
غير دالة	0.537	0.008-	1.791	9.48	43	ذكور	إدراك الحقائق الموضوعية
			1.900	9.49	57	إناث	
غير دالة	0.974	0.335	1.182	5.53	43	ذكور	إطار العلاقة الصحيح
			1.150	5.45	57	إناث	
غير دالة	0.849	0.277-	2.343	5.53	43	ذكور	التطرف في الرأي
			2.370	5.66	57	إناث	
غير دالة	0.524	0.663	4.271	35.88	43	ذكور	مهارات التفكير الناقد ككل
			3.979	35.33	57	إناث	

يتضح من بيانات الجدول رقم (05) أن متوسط الذكور في مهارة التفسير (35.88) بانحراف معياري (4.271) وهو أعلى من متوسط الإناث البالغ (35.33) بانحراف معياري (3.979). كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (0.663) بدلالة معنوية (0.524)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في مهارات التفكير الناقد ككل.

أما بالنسبة للمهارات كل على حدة فنلاحظ أن المتوسطات الحسابية للجنسين جاءت متقاربة، وقيم (ت) جاءت كالاتي:
1-التفسير: قيمة ت (0.849) بدلالة معنوية (0.550). وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في مهارة التفسير.

2-الدقة في فحص الوقائع: قيمة ت (0.955) بدلالة معنوية (0.342)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في مهارة الدقة في فحص الوقائع.

3-إدراك الحقائق الموضوعية: قيمة ت (-0.008) بدلالة معنوية (0.537)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في مهارة إدراك الحقائق الموضوعية.

4-إطار العلاقة الصحيح: قيمة ت (0.335) بدلالة معنوية (0.974)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في مهارة إطار العلاقة الصحيح.

5-التطرف في الرأي: قيمة ت (-0.277) بدلالة معنوية (0.849)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في مهارة التطرف في الرأي.

مما سبق من النتائج نقبل الفرضية القائلة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس".

وتفسيرًا لذلك فإن وجود فروق بين الجنسين في مهارات التفكير الناقد إلى أنه لم يعد هناك فروق بين الجنسين في فرص تلقي المعلومة، وكذا الحقوق التي أصبحت تتمتع بها الأنثى في المجتمع الجزائري، مما يجعلها تدخل ميدان التعلم بجانب الذكر بمبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، حيث أن النظرة القديمة لتعلم المرأة قد اندثرت بصفة كبيرة في هذا المجتمع، وهي بذلك تلقى الدعم الكافي والراحة النفسية التامة في إبداء رأيها والاستقلال بتفكيرها عن التبعية للجنس المسيطر، وقد أظهر العديد من

الدراسات أن الجنسين لا يوجد بينهما فروق في مهارات التفكير وخاصة الناقد منها، حيث أنهم يتعرضون للمواقف التعليمية ذاتها، على غرار دراسة (جناد، 2018) ودراسة (الإبراهيمي، 2009).

4.الخلاصة

من خلال هذه الدراسة التي هدفت إلى معرفة مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة بمدينة الأغواط، وهي بذلك تتحدد بالعينة التي طبقت عليها، يتضح لنا من خلال نتائجها أن مهارات التفكير الناقد ككل والمهارات كل على حدة لم تصل للمستوى المقبول تريويا وهي 60%، باستثناء مهارة إطار العلاقة الصحيح التي جاءت بنسبة مقبولة وبدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

وفي ظل هذه النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

- إعادة النظر في المناهج التربوية بحيث تبنى على أساس تنمية مهارات التفكير عامة والتفكير الناقد خاصة.
- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأساتذة بعقد دورات تدريبية دورية تهدف إلى ذلك.
- تكوين الأساتذة على الطرق التدريسية الحديثة التي تكفل تنمية مهارات التفكير الناقد.
- توعية الأساتذة بأهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ.
- إجراء دراسات تبحث في عوائق تنمية مهارات التفكير الناقد في البيئة الصفية.

الإحالات والمراجع :

- أبو جادو، صالح محمد وأبو نوفل، محمد بكر (2007)، تعليم التفكير -النظرية والتطبيق-،الأردن: دار المسيرة.
- الإبراهيمي، مكي فرحان (2009)، مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات الآداب والتربية في مادة البلاغة العربية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (8)، العدد (3)، ص239-258. استرجع يوم 03 جوان 2019.
- جناد، روعة عارف (2018)، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في المدارس الرسمية في مدينة اللاذقية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد: 40، العدد: 05، ص193-212. استرجع يوم 03 جوان 2019.
- الحدابي، عبد الملك والأشول، أحمد (2010)، مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة صغائر وتغز، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (5).
- حمدان، ميساء وعباس، بلسم (2014)، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وعلاقته بمتغيري الجنس والبيئة (دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة اللاذقية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد: 36، العدد: 04، ص303-317. استرجع يوم 03 جوان 2019.
- زعت، نور الدين ومغربي، عادل، مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علم النفس والفلسفة (دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور الجلفة). تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد: 11، عدد: 01، جوان 2018، ص83-99. استرجع يوم 03 جوان 2019.
- زيوش، أحمد (2013)، دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في المجال الرياضي (دراسة ميدانية على طلاب معاهد وأقسام علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة والمسيلة)، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.

- شطة، عبد الحميد (2015)، التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي (دراسة ميدانية بمدينة الأغواط)، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر ذياب وبشارة، موفق (2009)، تنمية مهارات التفكير، ط2، الأردن: دار المسيرة.
- غانم، محمود محمد (2017)، مقدمة في تدريس التفكير، ط2، الأردن: دار الثقافة.
- القمش، مصطفى نوري والجوالده، فؤاد عيد (2016)، تعليم التفكير، الأردن: دار الثقافة.
- المشهداني، سعد سليمان (2019)، منهجية البحث العلمي، الأردن: دار أسامة.
- Behar-Horenstein, Linda. Niu, Lian. (2011). Teaching Critical Thinking Skills In Higher Education: A Review Of The Literature. *Journal of College Teaching & Learning*. 8 (4). 25-42.
- Basri, H., Purwanto, As'ari, A. R., & Sisworo. (2019). Investigating Critical Thinking Skill of Junior High School in Solving Mathematical Problem. *International Journal of Instruction*, 12(3), 745-758 .
<https://doi.org/10.29333/iji.2019.12345a> . Retrieved 14 September 2019.
- Lisa, Gueldenzoph Snyder. Mark J, Snyder. (2008). Teaching Critical Thinking and Problem Solving Skills. *The Delta Pi Epsilon Journal*. L (2). 90-99. Retrieved August 27, 2019.